مجلة كليّة

الدعوة الإسلامية

العدد الرابع عشر
1997

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

1427 من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم 1997 أفرنجي

الشاعر الجاهلي
مغلس بن لقيط
ترجمته وشعره

جمعه وشرحه وحققه
د. محمد علي رقة

موجز البحث

مُغلّس بن لقيط شاعر جاهلي من بني أسد، وأسد قبيلة أعرابية نجدية، ذات شوكة وحصى، عرف أبناؤها باللسن والفصاحة، والخطابة والبلاغة، والشعر والفروسية.

ومغلّس كريم حليم شريف من بيت سيادة وشرف اتصلت الرياسة في آبائه. وهو من أسرة شعر، فأخواه بغثر ونافع شاعران، وابن أخيه مُضرِّس بن ربعي شاعر مجيد له ديوان شعر، ولمغلّس أخ اسمه أُطَيط وكان باراً بمغلس، فلما مات أطيط أظهر الأعداء لشاعرنا العداوة.

ومغلّس شاعر محسن متمكن أكثر اللغويون والنحاة من الاستشهاد

بشعره. وهو شاعر مقل، لم أقف على ذكر ديوان له، وإنما جمع شعره في «أشعار بني فقعس» و«أشعار بني أسد» التي جمعها أبو سعيد السكري، ولم يصل إلينا الكتابان.

وقد جمعتُ أشعار مغلّس، فكان مجموع الذي وقفت عليه ثلاثة وأربعين بيتاً وثلاثة أبيات نسبت إليه وليست له. وأكثر شعره في رثاء أخيه أطيط، وعتاب وشكوى، وهجاء، وفخر قليل. وشعره بدوي في معانيه وأخيلته، متين التركيب، شديد الأسر، وافر الغريب.

وقدمت في هذا البحث ترجمة مغلّس موثقة، وأشعاره مشروحة مخرّجة.

آملاً أن أكون قد وقفت فيما قصدت إليه من خدمة للباحث في لغة العرب وشعرهم الجاهلي.

أولاً ـ ترجمته:

هو مغلّس بن لَقِيط بن حَبِيب بن خالد بن نَضْلَة[1]، ونضلة هو ابن الأشتر بن حَجْوان بن فَقْعَس بن طَرِيف بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد خزيمة[2]. وذكر البغدادي عن الغندجاني والسيرافي أنه من ولد مَعْبَد بن نَضْلَة لا خالد بن نضلة[3].

شاعر جاهلي كريم حليم شريف[4] من بني أسد. وأسد قبيلة أعرابية نجدية، صريحة اللغة، لم تهجنها مخالطة الحضر أو مجاورة العجم، وعنها وعن قيس وتميم أخذ معظم اللسان العربي، وعليها اتكل في الغريب والإعراب[5]. وقد عرف أبناء هذه القبيلة باللسن والفصاحة، والخطابة والبلاغة، وصفهم صعصعة جد الفرزدق بأنهم لسان مضر[6]. كما كثر فيهم

(1) معجم الشعراء: 308، وشرح الشواهدالكبرى 1: 333، والخزانة 5:312.

(2) جمهرة النسب 1: 239 وجمهر ابن حزم: 195 وما بعدها.

(3) الخزانة 5: 303، و311 ـ 312.

(4) الخزانة 5: 303.

(5) المزهر 1: 211.

(6) انظر المنمق: 9.

الشعراء والفرسان والقياف والكهان، قال يونس بن حبيب: «ليس في بني أسد إلاّ خطيب أو شاعر أو قائف أو زاجر أو كاهن أو فارس»[7].

وأسد قبيلة ذات شوكة وحصى، كان لها أثر كبير في الأحداث التي شهدتها جزيرة العرب، إذ قوضت ملك كندة في الجاهلية، وقادت حركة الردة بنجد في الإسلام، وكان لرجالاتها مواقف مشهودة في معارك الفتح الإسلامي.

وأما بنو فقعس قوم مغلّس فهم بطن كبير من بطون بني أسد، فيهم الرؤساء والشعراء والفرسان، لذلك جمع ابن عبدة نسبهم في كتاب مستقل، إذ ذكر ابن النديم أن ابن عبدة ألف «كتاب نسب بني فقعس بن طريف بن أسد بن خزيمة»[8]. وخص رواة الشعر شعر بني فقعس بكتاب غير كتاب «أشعار بني أسد» الذي صنعه أبو سعيد السكري، فقد أخذ النمري في كتابه الملمع شعراً لمغلّس من «أشعار بني فقعس»[9].

ومغلّس من بيت سيادة وشرف وشعر ورياسة، فجده خالد بن نضلة كان سيداً فارساً شاعراً وفاداً على الملوك، رأس بني أسد في حروبهم، وهو الموصوف «بالسيد الصمد»[10]، ولعلو قدره وشرفه استثناه عبد يغوث الحارثي حين ذم مضر جميعها، قال الجاحظ: «قال عبد يغوث بن وقّاص: ما أذمُّ، ما فيها إلاّ عَطْنَى، ليس خالدَ بن نضلة، يعني مضر»[11]. وكان خالد نديماً للمنذر بن ماء السماء، وفي مجلس شراب طلب منه ومن السيد الأسدي الآخر عمرو بن مسعود أن تدخل أسد في طاعته فأبيا، فقتلهما، وندم على قتلهما فبنى على قبريهما الغريين، وجعل يوم نادمهما يوم نعيم ويوم دفنهما يوم بؤس[12]. ورثتهما هند بنت مَعْبَد بن نضلة ابنة أخي خالد، فقالت:

---

(7) البيان والتبيين 1: 174.

(8) الفهرست: 94.

(9) الملمع: 71.

(10) انظر ترجمته في جمهرة النسب 1: 239.

(11) البيان والتبيين 3: 269، وانظر أسماء المغتالين: 246، والعبارة فيه مضطربة لحقها تحريف وخرم.

(12) انظر أسماء المغتالين: 133 ـ 134، ومعجم البلدان 4: 198، والخزانة 11: 271.

ألا بكر الناعي بِخَيْرَيْ بني أسد بعمرو بن مسعود وبالسَّيِّد الصَّمَدْ[13]

ومن ولد نوفل بن نضلة، أخي خالد بن نضلة، طُلَيحة بن خويلد، وكان خطيباً شاعراً كاهناً ناسباً فارساً يعدل بألف فارس[14]. ادعى النبوة وقاد ردة الحليفين أسد وغطفان، فقاتله خالد بن الوليد وهزمه، ثم أسلم في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وأحسن البلاء في معارك الفتح الإسلامي[15].

وأسرة مغلس أسرة شعر، فأخواه بَغْثَر ونافع شاعران[16]، وابن أخيه مُضَرِّس ابن رِبْعي شاعر مجيد، له ديوان شعر لم يصل إلينا، نقل عنه ياقوت في معجم البلدان، وذكره ابن بري في أماليه على الصحاح[17].

ولمغلّس عدا بغثر ونافع ورِبْعي أخ رابع اسمه أُطَيْط، يبدو أنه كان أكبر من مغلّس، وكان به باراً، فلما مات أطيط رثاه مغلّس، وذكر أن الأعداء أبدوا دمن صدورهم التي ما كانت لتبدو لولا موت أطيط[18]. وقيل إن لمغلس أخوين هما مدرك ومرة، وكانا يظهران له العداوة[19]، وقيل هما قريبان له[20].

هذا كل ما وقفت عليه من أخبار مغلّس، فأخباره نزرة يسيرة، وهو شاعر محسن متمكن، أكثر اللغويون والنحاة من الاستشهاد بشعره. وقد جمع شعره في أشعار بني فقعس[21]، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، كما أنه لم يصل إلينا كتاب «أشعار بني أسد» الذي صنعه أبو سعيد السكري. ولم أقع على ذكر ديوان

---

(13) الخزانة 11: 269.

(14) انظر على التوالي البيان والتبيين 1: 359، وجمهرة النسب 1: 239.

(15) انظر ترجمته في أسد الغابة 3: 65، والاستيعاب 2: 228 ـ 229، والإصابة 2/ 226.

(16) شرح الشواهد للعيني 1: 333. وانظر ترجمة بغثر في التعازي والمراثي: 262، والقاموس والتاج (بغر). وانظر ترجمة نافع في أمالي اليزيدي 145 ـ 146، وطبقات فحول الشعراء 2: 637 وما بعدها، والإصابة 3: 551.

(17) انظر معجم البلدان 3: 392، وشرح شواهد الشافية 4: 483 ـ 484. وانظر ترجمة مضرّس في المؤتلف والمختلف: 292، ومعجم الشعراء: 307، والخزانة 5: 22.

(18) العيني 1: 333، والخزانة 5؛ 312.

(19) الخزانة: 303.

(20) شرح اللمع 1: 119، والعيني 1: 333، والخزانة 5: 312.

(21) انظر الملمع: 71.

لمغلّس، وبلغ ما وقفت عليه من شعره ثلاثة وأربعين بيتاً، وثلاثة أبيات نسبت إليه وليست له.

وأكثر شعره في رثاء أخيه أطيط، وعتاب وشكوى من قرينين له يسعيان في أذاه ومضارّته، وهجاء لهما، وله هجاء في بني عامر، وفخر قليل. وشعره بدوي في معانيه وأخيلته، متين التركيب، شديد الأسر، وافر الغريب.

شعر مُغَلِّس بن لَقِيط بن حَبِيب بن خَالِد بن نَضْلَة ابن الأَشْتَر بن حَجْوَان بن فَقْعَس

ـ 1 ـ

في مجالس ثعلب (2: 555): «من الطويل»

1 ـ لَيَالِيَ لَمْ تُنْتَجْ عُذَامٌ خَلِيَّةً تُسَوَّقُ صَرْياً في مُقَلَّدَةٍ صُهْبِ[22]

ـ 2 ـ

في الخزانة (5: 203 ـ 304)[23]:

1 ـ وَأَبْقَتْ لِيَ الأَيَّامُ بَعْدَكَ مُدرِكاً وَمُرَّةَ، والدُّنْيَا قَلِيلٌ عِتَابُهَا[24]

---

(22) لم تُنْتَج أي: لم تَضع إبلها، يقال: نتج القوم، إذا وضعت إبلُهم وشاؤهم. والعُذام: مكان. انظر اللسان (عذم)، ولم أجده في معجم البلدان، وأراد هنا: أهل العُذَام. والخَلِيَّة من الإبل: التي تُنْتَج وهي غزيرة فيُجَرُّ ولدُها من تحتها، فيُجعل تحت أخرى، وتُخلَّى هي للحَلْب، وذلك لكرمها. وتُسوَّق: من التَّسويق، وهو السَّوق. وقوله «صَرْياً»، أراد: صَرْيَاء، وقصر الممدود لضرورة الشعر، وهذا جائز، انظر ابن عصفور: 116، والصَّرياء والصَّريَّة: الناقة يُصَرَّى اللَّبن في ضَرْعها، يقال: صَرَيتُ النَّاقة تَصْرِيَةً، إذا لم تَحْلُبها أياماً حتى يجتمع اللبن في ضَرْعها. والمُقَلَّدة: البُدْن يُجعل في عُنُقها شِعارٌ يُعْلَمُ به أنَّها هَدْي والصُّهْب: مفردها أَصْهَب، وهو من الإبل الذي يخالط بياضه حُمْرة، وقال ابن منظور: «قال ابن الأعرابي: العرب تقول: قريش الإبل صُهْبُها وأُدْمُها، يذهبون في ذلك إلى تشريفها على سائر الإبل «اللسان (صهب).

(23) قال العيني: «يرثي فيها أخاه أُطيطاً ويشتكي من قرينين له يؤذيانه، وقيل هما ابنا أخيه، وهما مُدْرِك ومُرَّة «شرح الشواهد» 1: 334. وأضفت البيت السادس عن رواية في الخزانة 5: 305.

(24) في الخزانة وفي معجم الشعراء أيضاً «أَبْقَتْ لَكَ أَيَّام»خرم وتصحيف، ولا يستقيم المعنى، والصواب عن سائر المصادر. وفي معجم الشعراء: «كَرِيهٌ عِتَابُها» ـ وقال البغدادي: «وقوله (والدُّنيا قَلِيلٌ عَتابُها) أراد أن عتاب الدنيا غير نافع، فمعاتبها غير مُستكثر منه» الخزانة 5: 304.

2 ـ قَرِينَيْنِ كالذِّئْبَيْنِ يَبْتَدِرَانِنِي وشَرُّ صَحَاباتِ الرِّجَالِ ذِئَابُهَا[25]

3 ـ وإنْ رَأَيَا لِيْ غِرَّةً أَغْرَيَا بِهَا أَعَادِيَّ، والأَعْدَاءُ كَلْبَى كِلاَبُهَا[26]

4 ـ إذا رَأَيَانِي قَدْ نَجَوْتُ تَلَمَّسَا لِرِجْلِيْ مُغَوَّاةً هَيَاماً تُرَابُهَا[27]

5 ـ فَلَوْلا رَجَائِي أَنْ تَؤُوبا وَلاَ أَرَى عُقُولَكُما إلاّ شَدِيداً ذَهَابُهَا[28]

6 ـ سَقَيْتُكُمَا قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرْبَةً شَدِيداً على بَاغِي الظُّلام طِلاَبُهَا[29]

7 ـ لَعَلَّ جَوازِي اللَّهِ يَجزِينَ مِنْهُمَا وَمرُّ اللَّيالِي صَرْفُهَا وانْقِلابُهَا[30]

---

(25) في معجم الشعراء: «فَرِيقَيْن». وفي الأمالي الشجرية، والحماسة البصرية: «يَقْتَسِمَانِنِي» ـ وقال البغدادي: «وقوله (قَرِينَيْنِ كالذئبين) شبههما بالذئبين لأن الذئاب أخبث السِّباع «الخزانة 5: 304.

(26) في معجم الشعراء، والبصائر: «إذا رَأَيا». وفي الشجرية، والبصرية، والعيني، ورواية في الخزانة 5: 304 «إذا رَأَيَا لِي غَفْلَةً أَسْدَا لَهَا». وفي معجم الشعراء، والبصائر: «تَغْوي كِلاَبُها» ـ وكَلْبَى: واحد ها كَلِبٌ، كزمْنى وزَمِنٌ. وقال البغدادي في شرح رواية «إذا رَأَيَا لي غَفْلَةً أَسْدَا لَهَا»: «أي أفسدا قلوب أعاديَّ حتى جعلا أخلاقهم كأخلاق الأسود» الخزانة 5: 304.

(27) في البصائر، والعيني، واللسان: «وإن رَأَيَانِي». وفي البصائر: «قَدْ رَجَوْتُ» وفي العيني: «قد خَلَوْتُ». وفي العيني، واللسان: «تَبَغَّيَا لِرِجْلِي» ـ وفي العيني: 336، والخزانة 5: 304: «عن أبي علي (في التذكرة) أن الرواية عنده (هَيَالي تُرَابُهَا)» ـ والمُغَوَّاة بحفرة كالزُّبْية تُحتفر للأسد، وجمعها مُغَوَّيات. والهَيام: الرَّمل الذي لا يتماسك أن يسيل من اليد للينه. وهَيَالي: مفردها هائل، وهو من الرَّمل الذي لا يثبُت. وقال البغدادي: «وضرب هذا مثلاً لكثرة معرفتهما بالشَّرّ، والتحيُّل في جلب أنواع الضَّرر» الخزانة 5: 305.

(28) اعتمدت رواية البيت عن الخزانة 5: 305. وفي الشجرية: «فَلَوْلاَ رَجَاءُ أَنْ تَؤُبَا». وفي البصرية: «فَلَوْلا رِجالٌ أن تَؤبَا» تصحيف. وفي العيني: «أن تَثُوبَ». وفي الشجرية، والبصرية: «وَمَا أَرَى عُقُولَكُمَا إلاّ بَعِيداً». وروايته في الخزانة 5: 303.

وَأَعْرَضْتُ أَسْتَبْقِيهِمَا ثُمَّ لاَ أَرَى حُلُومَهُمَا إلا وَشِيكاً ذَهَابُهَا

(29) في التاج: «سَقَيْتُها» تصحيف، ولا يستقيم الوزن. وعجزه في العيني والبصرية، والتاج، ورواية في الخزانة 5: 305: «يَمُرُّ على باغي الظُّلام شَرَابُهَا» ـ وقال ابن الشجري في شرح البيت: «يقول لولا أنّي أرجو أن تَرْجِعا عما ارتكبتماه من ظلمي لسقيتكما قبل أن يفارق أحدكما صاحبه شربة يشتد طلبها، أي طلب مثلها على من يطلب المكافأة على ظلمه، أي فعلت بكما فعلاً يشابه شربة سم. و(الظَّلام) بالكسر: الظُّلم، وأراد: على باغي جزاء الظَّلام فحذف المضاف. وقال عقولكما فجمع العقل في موضع التثنية» الأمالي الشجرية 2: 203.

(30) الجَوَازِي: مفردها الجَزَاء، قال ابن منظور: «فكما جُمع سَيْل على سَوَائِل كذلك يجوز أن يكون جَوَازٍ جمع جَزَاء «اللسان (جزى). ويجزين منهما، أي: يَقْضِين حَقّي منهما، والجَزَاء: القَضَاء، يقال: جَزَيْتُ فلاناً حقَّه، إذا قَضَيْتَه. وصَرْف اللَّيالي: حَدَثَانُها ونَوائِبُها، وجمعها صُرُوف.

8 ـ فَيَشْمَتَ بالمَرْأَيْنِ مَرْءٌ تَخَطَّيَا إلَيْهِ قَرابَاتٍ شَدِيداً حِجَابُهَا[31]

9 ـ وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ لِضَغْمِهِمَاهَا يَقْرَعُ العَظْم نَابُها[32]

10 ـ وَلاَ مِثْلَ يَومٍ عندَ سَعْدِ بن نَوْفَلٍ بِفَرْتَاجَ إنْ تُوفِي عليَّ هِضَابُها[33]

11 ـ لِأَجْعَلَ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللّهُ لامْرِىءٍ وَأَكْتُبَ أَمْوالاً عَدَاءً كِتَابُهَا[34]

---

(31) أراد بالمَرْأيْن: مُدْرِكاً ومُرْة، وبالمَرْء: نفسه. والحِجَاب: كل ما حال بين شيئين، وأراد هنا: حُرمة القَرابة والرَّحِم.

(32) اعتمدت رواية الخزانة 5: 301. وفي معجم الشعراء، والبصائر، والشجرية، ورواية في الخزانة: «فَقَدْ». وفي البصائر: «تَطِيبُ بِضَغْمَةٍ». وفي الجيم، والشجرية، ورواية في الخزانة 5: 305: «تَهُمُّ بِضَغْمَةٍ». وفي الخزانة 5: 303. والبصائر، ومعجم الشعراء: «أَعَضَّهماها». وفي الجيم: «على غِلٍّ غَيْظٍ». وفي العيني: «عَلى قِلِيّ غَيْظٍ». وفي الجيم، والعيني: «يَهزِمُ العَظْمَ» وفي رواية في الخزانة 5: 305: «على عَلِّ غَيْظٍ يقْصِمُ العَظْمَ». وفي فرائد القلائد: «يُقْرِعُ العَظْمَ» بالفاء الموحدة ـ والبيت شاهد نحوي على وقوع الضمير المتصل موقع المنفصل. انظر الخزانة 5: 301، وشرح المفصل: 3: 105، وسيبويه 2: 365. والضَّغْمة: العَضَّة الشَّدِيدة، وقال العيني: «يكني بها عن الشِّدَّة والمُصيبة، لأن من عرضت له الشِّدَّة يَعَضّ على يديه «فرائد القلائد: 34. والعَلُّ: التكرُّر. ويَقْرَع العَظْمَ: يَضْربه. ويُقْرِعُ العَظْمَ: يُفسده ويُدمِيه، يقال: أَقْرَعَ اللِّجَامُ الفَرَسَ، إذا أَدْمَاه. ويَهْزِمُ العَظْمَ: يَغْمِزُه فيصير فيه وَقْرَةٌ، يقال: هَزَمَ الشيءَ يَهزِمِه هَزْماً فانْهَزَمَ، إذا غَمَزَه بيده فصارت فيه وَقْرَةٌ كما يُفعل بالقِثَّاء ونحوه. ويَقْصِم العظمَ: يكسره حتى يَبِين، والقَصْم: كَسْر الشيء الشديد حتى يَبِين. وقال البغدادي: «وصف الضَّغْمة، فقال: يقرعُ العظمَ نابُها، فجعل لها نابا على السَّعَة. والمعنى: يصل النَّابُ فيها إلى العظم فيقرعُه» الخزانة 5: 306. وقال ابن الشجري في شرح البيت «يقول: جعلت نفسي تطيب لأنْ أَضْغَمَهُمَا ضَغْمَةً يقرعُ لها النّابُ العظمَ... أي يقرعُ عظمَهما نابي، لِضغمي إياهما ضَغْمةً واحدة» الأمالي الشجرية 2: 202 ـ 203 وعلى هذا الضَّغْمتان والقَرْع والنّاب جميعها للمتكلم. وقال البغدادي: «وقد اختلف الناس في معنى هذا البيت، وأصوب من تكلم عليه ابن الشجري في أماليه» الخزانة 5: 302. وأوردد البغدادي اختلاف العلماء في معنى البيت. انظر الخزانة 5: 305 وما بعدها.

(33) سَعْد بن نَوْفَل، لعله: رجل من بني أسد. وفَرْتاج: موضع، قال البغدادي: «فَرْتاج، بفتح الفاء: موضع «الخزانة 5: 305، وقال ياقوت: «فِرْتاج، بكسر أوله وسكون ثانيه: ماء لبني أسد، قال الأصمعي: ويسيل في الثَّلْبوت واد يقال له الرُّحبة فيه ماء لبني أسد يقال له فِرتاج «معجم البلدان 4: 246، وضبطه البكري بكسر الفاء. انظر معجم ما استعجم 3: 1017. وتُوفِي ـ تُشرِف، وقوله: تُوفِي عَلَيَّ هِضَابُها، أراد: تُشرِف لي هِضابُها.

(34) أكتبُ أموالاً، أي: أَجْمَعُها، والكَتْب: الجَمْع. والأموال: مفردها المال، وهو ما ملكته من جميع الأشياء، وأكثر ما يطلق عند العرب على الإبل، لأنها أكثر أموالهم. وعداءً كِتَابها، أي: بعيد جمعها، والعَداء: التَّباعد والتَّفرُّق.

12 ـ خَرَجْتُ خُروجَ الثَّوْرِ قَدْ عَصَبَتْ بِهِ سَلوقيَّةُ الأَنْسابِ خُضْعٌ رِقَابُها[35]

13 ـ حُبِسْتُ بغُمَّى غَمْرةٍ فَتَرَكْتُهَا وَقَدْ أَتْرُكُ الغُمَّى إذا ضَاقَ بَابُهَا[36]

ـ 3 ـ

في حلية المحاضرة (1: 265): «من الطويل»

1 ـ . . . . . وَيُنْجِيكَ مِنْ عَارِ الذُّنُوبِ اجْتِنَابُهَا

ـ 4 ـ

في الجيم (1: 196): «من الكامل»

1 ـ حَتَكاً يُسوِّقُهنَّ أَهْلُ المِرْبَدِ[37]

ـ 5 ـ

في الجيم (3: 254): «من الوافر»

1 ـ وَكُنَّا مِنْ قَضَاءِ الحَقِّ مِنْهُ كَأَنَّا واقِفُونَ عَلَى مِدَادِ[38]

---

(35) في الجيم 2: 279: «قَدْ عَكِشَتْ به». وفي الجيم 2: 329: «قَدْ عَرِسَتْ به مُقَلَّدَةُ الأَوْتَار» ـ وعَصَبَتْ به: أحاطَت به، يقال: عَصِبَ القومُ بفلان إذا استكَفُّوا حوله. وعَكِشَتْ به: أَحاطَت به، يقال: عَكِشَت بالثَّور الكلابُ، إذا أحاطت به وعَصِبَتْ به. وعَرِسَت به: اشتدَّتْ عليه، والعَرس: الشِّدَّة والضَّراوة، يقال: عَرِس الشَّرُّ عَرَساً، إذا اشتدَّ. والسَّلُوقيَّة من الكلاب: أجودها، منسوبة إلى سَلُوق وهي أرض باليمن. انظر اللسان (سلق). والأوتار: أوتار القِسيّ، وكانوا يتقلَّدونها ويُقلِّدونها أفراسَهم وكلابَهم، ويزعمون أن التقلُّد بالأوتار يردُّ العينَ ويدفع المكاره. انظر اللسان (وتر). والخُضْع: واحدها أَخْضَع، وهو الذي في عُنُقه تَطَامن خِلْقَة.

(36) الغُمَّى: المُبْهَمَة المُلْتَبِسة، يقال: إنَّهم لَفِي غُمَّى من أَمرِهم، إذا كانوا في أمر مُلْتَبِس. والغَمْرة: الشِّدَّة، وجمعها غَمَرَات وغِمَار وغُمَر مثل نَوْبَة ونُوَب. وغُمَّى غَمْرة، أي: شدَّة مُبْهَمة مُلْتَبِسة. وقوله: أترك الغُمَّى إذا ضاقَ بَابُها، أراد: أنه يدع الأمر إذا التبسَ عليه ولم يجد له مخرجاً.

(37) قال أبو عمرو: «الحَتَك: البَهْمُ الصِّغَار، تقول: إنَّ بَهْمَك لَحَتَكٌ، وهي الصِّغار سَيِّئة الغِذَاء، الواحدة: حَتَكَة. «الجيم 1: 196. والمِرْبَد: كل شيء حُبِست به الإبلُ والغنم، يقال: رَبَدَ بالمكان يَرْبُد رُبُوداً، إذا أَقَامَ به.

(38) قال أبو عمرو «المِدَاد: حَبْل الخَيْل الذي يُمَدّ» الجيم 3: 254.

- 6 -

في الجيم (3: 210): «من الطويل»

1 - مَالَكُما يابْنَيْ عِصَامٍ سُقِيتُما على اللَّوْحِ كَأْساً من دِمَاءِ الأَسَاوِدِ[39]

- 7 -

في شرح أبيات سيبويه (1: 278)[40]: «من الطويل»

1 - وَقَد عَلِمَ الأَعْدَاءُ ما كَانَ دَاءَهَا بِثَهْلَانَ إلا الخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودُهَا[41]

وفي الجيم (1: 172):

2 - رَمَى رَمْيَةً لو قُسِّمَتْ بَيْنَ عامِرٍ وعَبْسٍ بَغِيضٍ لاسْتَحَشَّ شَرِيدُهَا[42]

- 8 -

في التاج (غمم): «من الطويل»

1 - وَأَضْرِبُ في الغُمَّى إذا كَثُرَ الوَغَى وأُهْضَمُ أَنْ أَضْحَى المَرَاضِيعُ جُوَّعا[43]

---

(39) في البيت خرم. وهذا جائز في أول أبيات الطويل. واللَّوح: العَطَش والأَساود: واحدها الأَسْود، وهو العظيم من الحَيّات.

(40) قال السيرافي: «وسبب هذاالشعر أن حُصَيْناً والقَعْقَاع ابني خُلَيد أكلا بكَرة لسُوَيد بن زَيْد بن عاصم الفَقْعَسِيّ فطلبهما، بما صنعا، بنو لَقِيط، وعقر بعض بني لقيط فرساً لخُلَيد» شرح أبيات سيبويه 1: 278.

(41) في السيرافي: «رأيت في شعره (إلا الجَزْيُ) «والبيت شاهد نحوي على اسم كان وخبرها معرفتين يصلح كل واحد أن يكون اسماً وأن يكون خبراً. انظر سيبويه 1: 50، والسيرافي 1: 278. وثَهْلان: جبل في بلاد بني نُمَير بن عامر بن صعصعة بناحية الشُّريف. انظر معجم البلدان 2: 88 وقال السيرافي في شرح البيت: «ويجوز أن يريد بقوله (دَاءَها) داء الجماعة التي اجتمعت في خصومته وقتاله، إلا الخِزْي مِمَّنْ جمعهم لقتال. ويجوز أن يريد: ما كان داء الخيل التي عقرت إلا الخِزْي، لأنه فعل فِعلاً أدى إلى عقرها. ورأيت في شعره (إلا الجَزْيُ مِمَّنْ يَقُودُها) يعني أنه جرى فيها جرياً مذموماً» شرح أبيات سيبويه 1: 278.

(42) قال الشيباني: «قوله: لاسْتَحَشَّ، من الحُشَاشة» الجيم 1: 172. والحُشَاشَة: رَمَق بقيّة الحياة والرُّوح. والشَّرِيد: الهَارِب، يقال: شَرَدَ البعيرُ وغيره، إذا هَرَبَ.

(43) الغُمَّى: كَكُرْبَى، الشَّدِيدة من شدائد الدَّهر. وأُهْضَم: من الهَضَم وهو خَمَص البطون. والمَرَاضِيع: مفردها مُرْضِع.

- 9 -

في كنز الحفاظ (155 ـ 156)[44]: «من الطويل»

1 ـ لَئِنْ غَضِبَتْ قَيْسٌ لِقَيْسٍ لَتَغْضَبَنْ لَنَا مِنْهُمْ أَنْ نَرْأَمَ الضَّيْمَ خِنْدِفُ[45]

2 ـ فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى عَلَيْكَ وذُو الجُبُورَةِ المُتَغَطْرِفُ[46]

- 10 -

في الجيم: (1: 240): «من الطويل»

1 ـ وَتَالِيَةٌ رَوْحَاءَ يَلْحَقُهَا بِهِ عَنِيق إذا احْتُثَّ المَرَاسِيلُ خَيْطَفُ[47]

- 11 -

في حاشية على شرح بانت سعاد (1: 375): «من الوافر»

1 ـ وَمَا حَقُّ الَّذِي يَعْتُو نَهَاراً وَيَسْرِقُ لَيْلَه إلاَّ نَكَالا[48]

---

(44) قال التبريزي: «تقدم مُغَلِّس إلى أمير كان على أُضَاخ فحكم عليه بشيء أنكره. واتهمه مُغلِّس لأن خصمه من قيس والأمير من قيس، فقال قصيدة يذكر فيها ما جرى منه» كنز الحفاظ: 155.

(45) في التكملة: «لَنَغْضَبَنْ.. أَنْ تَرْأَمَ» ـ وَنَرْأَمُ الضَّيم: نَلْزَمُه ونَأْلَفُه وكلُّ من لَزِم شيئاً وَأَلِفَهُ وأَحبَّه فقد رَئِمَه.

(46) في مقاييس اللغة: «إنْ أَغْضَبْتَنِي». وفي تهذيب اللغة، واللسان، والتاج (غترف)، وفي كنز الحفاظ: «ويروى: المتَغَتْرِفُ» ـ والجُبُورة: الجَبَرُوت. وذو الجُبُورة: الله جَلَّ ثناؤه والمتغطرف والمتغترف: المتكبر وقال التبريزي في شرح البيتين «يقول للأمير إن جُرْتَ عليّ وتعصَّبتَ من أجل قيس فأنا من خِنْدِف والسُّلطان لنا والملك فينا. فإن غَضِبَتْ غَضِبَ بغضبها الناس كلُّهم. كنز الحفاظ: 156.

(47) التَّالية: التَّابعة، يقال: تَلَوْتُه تُلُواً، إذا تَبِعْتَه، وما زِلْتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه، إذا تَقَدَّمته وصَارَ خَلْفَكَ. وَرَوْحَاء: موضع بين مكة والمدينة، وهو من عمل الفُرْع، والفُرْع قرية بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد على طريق مكة. انظر معجم البلدان 3: 76، و4: 252. وبه: الضمير يعود على الموضع، أي رَوْحَاء. والعَنِيق من الأبل: المنبسط السَّير، يقال: أَعْنَقَتِ الدَّابةُ فهي مُعْنِق ومِعْنَاق وعَنِيق، إذا انبسطَت في سَيرها. واحتُثَّ: استُعْجِلَ، والحَثُّ: الاستِعجَال. والمَرَاسِيل، أراد إبلاً مَراسِيل، وهي السَّهْلة السَّيْر. والخَيْطف: سرعة انجذاب السَّير كأنه يختطف في مَشيهِ عُنقَه، أي يجتذبه، يقال: جَمَل خَيْطَف، إذا كان سَرِيع المَرّ.

(48) استشهد البغدادي بهذا البيت وبيت آخر على إعمال «ما» في الخبر الموجب بـ«إلا» وقال: «ومنع الجمهور العمل مع نقض النفي، وأولوا البيتين بوجوه كثيرة» حاشية على شرح بانت سعاد 1: 375. وما هنا: حرفية نافية. انظر مغني اللبيب 1: 303. ويَعْتُو: يَستكبِر ويجاوز الحدَّ،=

- 12 -

في الجيم (3/ 314): «من الرجز»

1 ـ لاَ وَصْـلَ إلاّ وَصْـلُ أُمّ الـهَـيْـثَـمِ لَـمْ أَنْسَ يَوْمَ وَبَّأَتْ بـالـمِـعْـصَـمِ[49]

- 13 -

في الأشباه والنظائر (2: 332)[50]: «من الطويل»

1 ـ سَـقَـى اللهُ أَصْـدَاءَ بـرَقْـدٍ وذِمَّـةً بِرَقْدٍ ذِهَاباً لا تَجَلَّى غُيُومُهَا[51]

2 ـ وَلاَ زَالَ فِـيـنَـا كُـلُّ مَـيْـثَـاءَ يُـرْتَـعَـى بها النَّوْرُ والبُلْدَانُ يُرْعَى هَشِيمُهَا[52]

3 ـ أَلاَ لاَ أَرَى بَـعْـدَ ابْـنِ زَيْـنَـبَ لَـذَّةً لِـدُنْـيَـا وَلاَ حـالاً يَـدُومُ نَـعِـيـمُـهَـا[53]

4 ـ وَلاَ ذَا أَخٍ إلاّ سَـيَـفْـجَـعُـهُ بِـهِ حِمَامُ الـمَـنَـايَا حِـينَ يَـأْتِي غَـرِيـمُـهَـا

وفي الجيم (2: 224):

5 ـ فَـيُـصْـبِـحُ فـي غَـبْـرَاءَ بَـعْـدَ إشَـاحَـةٍ عَلَى العَيْشِ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ ظَلِيمُهَا[54]

= يقال: عَتَا يَعْتُو عُتُوّاً وعِتِيًّا، إذا استكبرَ وجَاوزَ الحَدَّ. والنَّكَال: الذي تجعله عِبرة لغيره، إذا رآه خاف أن يعمل عَمَلَه، يقال: نَكِّل به تنكيلاً، إذا جعله نَكالاً وعِبْرَة لغيره..

(49) لا، هنا: نافية للجنس. انظر مغني اللبيب 1: 237. ووبَّأت: أَشَارَت، يقال: وَبَّأْتُ إليه وأَوْبَأْتُ، إذا أَشَرْتَ إليه، وقيل: الإيباء: أن يكون خلفك فتفتح أصابعك إلى ظهر يدك تأمره بالتَّأَخُّر عنك. انظر اللسان (وبأ). والمِعْصَم، ههنا: اليد، قال ابن منظور: «وربما جعلوا المِعْصَم اليدَ «اللسان (عصم).

(50) الأبيات في رثاء أخيه أُطَيْط. انظر الأشباه والنظائر 2: 332.

(51) في الأشباه: «لا تَحَلَّى» بالحاء المهملة، تصحيف، ولعل الصواب ما أثبت ـ والأَصْدَاء: واحدها الصَّدَى، وهو جسد الإنسان بعد موته. ورَقْد: هضبة بين ساق الفَرْوَين وبين حبس القَنَان، وهي بأطراف العُرْف، بينهنّ وبين القَنَان وبين أَبَان الأسود، وكل هذه الأماكن في بلاد بني أسد. انظر معجم البلدان 3: 57. والذِّمَّة: الحقُّ والحُرْمَة. والذِّهاب: واحدتها ذِهْبَة، وهي المَطْرَة اللَّيِّنَة. ولا تَجلّى: من الجَلاء، أي: لا تنكشف ولا تَتَفرّق.

(52) المَيْثَاء: الأرض اللَّيِّنة من غير رمل، وجمعها مِيثٌ مثل هَيْفَاء وهِيفٍ ـ والنَّوْر: الزَّهر، وجمعه أَنْوَار. والهَشِيم: النبت الذي بقي من عام أول.

(53) ابن زينب: أخوه أُطَيْط.

(54) في التاج: «فَأَصْبَحَ». وفي اللسان: «مَرْدُودٌ عَلَيْهَا» ـ والغَبْراء: الأرض لِغُبْرَة لونها أو لما فيها من الغُبار. والإشَاحة: الحَذَر والخوف لمن حاول أن يدفع الموت، ولا يكون الحَذِر بغير=

وفي الخزانة (5 : 304) :

6 ـ ذَكَـرْتُ أُطَـيْـطـاً والأَدَاوَى كَـأَنَّـهـا كُلَىً مِنْ أَدِيمٍ يَسْتَشِنُّ هُزُومُهَا[55]

7 ـ لَـعَـمْـرِي لَـقَـدْ خَـلَّيْـتَنِي وَمَـواطِـنـاً تُشِيبُ النَّواصِيْ لَوْ أَتَاكَ يَقِينُهَا[56]

8 ـ وَأَبْـدَتْ لِـيَ الأَعْـدَاءُ بَـعْـدَكَ مِـنْـهُـمُ ثَرَى دِمَنٍ مَا كَانَ يَبْدُو دَفِينُـهَا[57]

وفي معجم الشعراء (309) :

9 ـ عَـوَى نَـابِـحٌ مِـنْ أَرْضِـهِ فَـعَـوتْ لَـهُ كِلاَبٌ وَأُخْرَى مُسْتَخِفٌّ حُلُومُهَا[58]

وفي الحيوان (1 : 378 ـ 379) :

10 ـ عَـوَى مِـنْـهُـمُ ذِئْـبٌ فَـطَـرَّب عَـادِيـاً لَـهُ مُـجْـلِـبـاتٌ مُـسْـتَـثَـارٌ سَـخِـيـمُـهَـا[59]

11 ـ إِذَا هُـنَّ لَـم يَـلْـحَـسْـنَ مِـنْ ذِي قَـرَابَـةٍ دَماً هَـلَـسَـتْ أَجْـسَـادُهَـا ولُـحُـومُـهـا[60]

= جِدٌّ مُشِيحاً، يقال: أَشَاحَ الرَّجُلُ إِشَاحَةً، إذا جَدَّ في الأمر. والظَّلِيم هنا: تراب لَحْد القبر.

(55) الأَدَاوَى: واحدتها إِدَاوَة، وهي إناء صغير من جلد يُتَّخَذ للماء، وأراد هنا: عينيه. والكُلَى: واحدتها كُلْية، وهي الرُّقْعَة تحت عُرْوَة الإِدَاوَة. ويَسْتَشِنّ، أي: يَخْلق، والشَّنّة: القِرْبة الخَلَق. والهُزُوم: الكُسُور في القِرْبَة وغيرها، واحدها هَزْم وهَزْمَة.

(56) النَّواصِي: واحدتها نَاصِية، وهي قُصاص الشَّعر في مقدَّم الرأس.

(57) الثَّرَى: الكَثير، يقال: ثَرِي الرَّجلُ يَثْرَى ثَرَاً وثَراءً، إذا كَثُرَ مالُه. والدِّمَن: مفردها دِمْنة، وهي الحِقد المُدَمَّن للصدر. وثَرَى دِمَنٍ، أي: أحقاد كثيرة.

(58) في البيت إكفاء، والحُلوم: مفردها الحِلْم، وهو الأَناة والعقل. ومُسْتَخِفٌّ حُلُومُها، أي: فيها طَيْش وسَفَه.

(59) في الحيوان: «على فُعْلَيَاتٍ» تحريف، ولا يستقيم المعنى، والصواب من هامش معجم الشعراء، إذ قال محققه: «في الهامش: أنشد، الجاحظ في الحيوان: «البيتين» ـ وطَرَّب: من الطَّرب، وهو خِفَّة تعتري عند شدَّة الفرح. والعَادِي: الظَّالِم والمُجْلِبات: المُعِينَات، يقال: أَجْلَبَه، إذا أَعَانَه، وأَجْلَبُوا عليه، إذا تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّبُوا. وقوله «سَخِيمُها»، أراد: سَخِيمَتها، فرخَّم الاسم في غير النداء، لضرورة الشعر، وهذا جائز. انظر ابن عصفور: 137. والسَّخِيمة: الحِقْد والضِّغِينة، وجمعها سَخَائِم.

(60) في معجم الشعراء: «لم يُولِغْنَ . . . هُلِسَتْ أَبْدَانُهَا» ـ وهَلَسَتْ: من الهَلْس، وهو شِدَّة السُّلال من الهُزَال.

- 14 -

في مجمع الأمثال (1: 406)[61]. «من الوافر»

1 ـ أَصَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ لَهِنَّكَ، لا أَبَالَكَ، تَزْدَرِينِي

2 ـ لَقَدْ دَافَعْتُ عَنْكَ النَّاسَ حَتَّى رَكِبْتَ الرَّحْلَ كالجُرَذِ السَّمِينِ[62]

- 15 -

في الملمع (71): «من البسيط»

1 ـ جَاءَتْ بِهِ من جِبَالِ الرُّومِ حَنْكَلَةٌ كَأَنَّما جِلْدُهَا بالمَشْقِ مَدْهُونُ[63]

- 16 -

في الجيم (2: 327): «من الطويل»

1 ـ فَمَا تَرَكَ المَهْرِيُّ مِنْ جُلِّ مَالِنَا وَلاَ ابْنَاهُ في شَهْرَيْنِ إلاَّ العَنَاصِيَا[64]

---

(61) البيتان دون نسبة في مجمع الأمثال، والبيت الأول لمغلّس في اللسان والتاج.

(62) في تهذيب اللغة: 3: 298: «أَقْلَعَةَ بن صَلمَعَةَ». وعجزه في مجمع الأمثال: «بِقَاعٍ ما حَدِيثُكَ تَزْدَرِيني». وأثبت روايته عن تهذيب اللغة وسائر المصادر. وفي الأفعال: «لَهَنَّكَ» بفتح الهاء، تصحيف ـ وصَلْمَعَة بن قَلْمَعة: كناية عمن لا يُعرف ولا يُعْرَف أبوه. انظر السان (صلمع). والقَلْمَعَة: السُّفْلة من الناس الخَبِيس. والفَقْع: ضرب من أَرْذَلِ الكَمْأة، قال ابن منظور: «يشبه به الرجل الذَّليل، فيقال: هو فَقْع قَرْقَرٍ، ويقال أيضاً: أَذَلُّ من فَقْع بقَرْقَر، لأن الدَّواب تنجله بأرجلها، اللسان (فقع). ولَهِنَّك: كلمة تستعمل عند التوكيد، وقال ابن منظور: «وأصله، لإِنَّكَ فأبدلت الهمزة هاء، كما قالوا في إياك هيّاك، وإنّما جاز أن يجمع بين اللام وإن، وكلاهما للتوكيد، لأنه لما أُبدلت الهمزة هاء زال لفظ إن فصار كأنه شيء آخر «اللسان (لهن).

(63) الحَنْكَلَة: القَصِيرة، ومذكرها حَنْكَلٌ وحُنَاكِل. والمَشْق والمِشْق: المَغْرَة، وهي صبغ أحمر، يقال: ثوب مَمْشُوقٌ ومُمَشَّقٌ، إذا كان مصبوغاً بالمَشْقِ.

(64) في اللسان: «في الشَّهْرَيْنِ» ـ والعَنَاصِي: بقيّة كل شيء، واحدتها عَنْصُوَة، يقال: ما بقي من مَالِه إلا عَنَاصِ، إذا ذَهَبَ مُعْظَمُه وبقي نُبَذٌ منه.

الشعر المنسوب إلى مُغَلِّس وليس له

ـ 17 ـ

في معجم الشعراء (308 ـ 309)[65]: «من الطويل»

1 ـ وَلاَ تُهْلِكَنَّ النَّفْسَ كَرْباً وَحَسْرَةً عَلى الشَّيْءِ سَدَّاهُ لِغَيْرِكَ قَادِرُهْ

2 ـ فَإِنَّكَ لا تُعْطِي امْرَأً حَظَّ غَيْرِهِ وَلاَ تَمْنَعُ الشَّوْقَ الَّذِي الغَيْثُ مَاطِرُهْ

ـ 18 ـ

في المعاني الكبير (1 : 187): «من الطويل»

1 ـ فَمَا لَكُمْ طُلْساً إِلَيَّ كَأَنَّكُمْ ذِئَابُ الغَضَا والذِّئْبُ باللَّيْلِ أَطْلَسُ[66]

تخريج الشعر

ـ 1 ـ

في مجالس ثلعب 2 : 555، واللسان (صرى).

ـ 2 ـ

1 ـ 13 في الخزانة 5 : 303 ـ 305.

1 ـ 6، 9 في شرح الشواهد للعيني 1 : 334.

1 ـ 5، 9 في البصائر والذخائر 1 : 494 ـ 495، ومعجم الشعراء : 308، لمغلس بن لقيط السعدي.

1 ـ 3، 9، 5 في شرح اللمع 1 : 119. وفي الأمالي الشجرية 2 : 201 ـ 203.

6 والحماسة البصرية 1 : 99، للقيط بن مرّة الأسدي.

4 في اللسان (غوي).

6، 9 في شرح الأعلم 1 : 384.

---

(65) نسب المرزباني البيتين إلى مُغَلِّس، وهما من قصيدة لمُضَرِّس بن رِبْعي. انظر الشرح والتخريج في القصيدة (174).

(66) نسب ابن قتيبة البيت لمُغَلِّس، وهو من مقطوعة لمُضَرِّس بن رِبْعي. انظر الشرح والتخريج في المقطعة (182).

6 في التاج (ظلم).

9 في فرائد القلائد: 34، والجيم 2: 280. ودون نسبة، في سيبويه 2: 365، والأمالي الشجرية 1: 89، وشرح المفصل 3: 105، وشرح الأشموني 1: 121، واللسان (ضغم)، وشرح جمل الزجاجي 2: 19.

12 في الجيم 2: 279، و2: 329.

13 في اللسان، والتاج (غمم).

ـ 3 ـ

1 في حلية المحاضرة 1: 265.

ـ 4 ـ

1 في الجيم 1: 196.

ـ 5 ـ

1 في الجيم: 3: 254.

ـ 6 ـ

1 في الجيم 3: 210.

ـ 7 ـ

1 في شرح أبيات سيبويه للسيرافي 1: 278. ودون نسبة، في سيبويه 1: 50.

2 في الجيم 1: 172.

ـ 8 ـ

1 في التاج (غمم).

ـ 9 ـ

1 ـ 2 في كنز الحفاظ: 155 ـ 156، والتكلمة (جبر).

2 في اللسان (جبر)، و(غطرف)، والتاج (جبر)، و(غترف) ودون نسبة، في مقاييس اللغة 1: 501، و4: 431، وتهذيب اللغة 8: 237، و11: 58، واللسان (غترف)، والتاج (غطرف).

ـ 10 ـ

1 في الجيم 1: 240.

ـ 11 ـ

1 في حاشية على شرح بانت سعاد 1: 375.

- 12 -

1 في الجيم 3: 314.

- 13 -

1 ـ 4 في الأشباه والنظائر 2: 332.

5 في الجيم 2: 224. ودون نسبة، في اللسان، والتاج (ظلم).

6 ـ 8 في الخزانة 5: 304.

9، 11 في معجم الشعراء: 309.

10، 11 في الحيوان 1: 378 ـ 379، وهامش معجم الشعراء: 309، نقلاً عن هامش الأصل كما ذكر المحقق.

- 14 -

1 ـ 2 في مجمع الأمثال 1: 406، دون نسبة.

1 في اللسان، والتاج (صلمع). ودون نسبة، في الأفعال 3: 433، وهمع الهوامع 1: 182، وتهذيب اللغة 3: 298 و3: 325، والتكملة (صلمع).

- 15 -

1 في الملمع للنمري: 71.

- 16 -

1 في الجيم 2: 327. ودون نسبة، في اللسان (عنص).

- 17 -

1 ـ 2 في معجم الشعراء: 308 ـ 309، لمغلس، وقال المرزباني: «يقول في رواية أبي عينية المهلبي، وغيره يرويها لغيره: البيتين». وفي الخزانة 5: 22، والتذكرة السعدية: 329، مع بيتين آخرين، لمضرّس بن ربعي الفقعسي.

1 في المعمرية والوصايا: 33، مع بيتين آخرين، لمضرّس بن ربعي.

2 في الأضداد: 203، وأمالي المرتضى 2: 192، وحلية المحاضرة 1: 249، لمضرس بن ربعي.

1 في المعاني الكبير 1: 187، لمغلس. وفي الحيوان 4: 151، مع بيتين آخرين، لمضرس بن ربعي. وفي محاضرات الراغب 1: 174، مع بيت آخر، وحماسة البحتري: 240، مع خمسة أبيات، لعامر بن لقيط الفقعسي. وفي شرح سقط الزند 3:1357، للفقعسي. وفي البيان والتبيين 2: 160، مع بيتين آخرين، للأسدي.

المصادر

1 ـ **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**، لابن عبد البر القرطبي (463هـ). (بهامش الإصابة)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1358هـ(1939م.

2 ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعز الدين ابن الأثير (630هـ) المكتبة الإسلامية، طهران، دون تاريخ.

3 ـ **أسماء المغتالين**، لمحمد بن حبيب (245هـ). من مجموع نوادر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون، ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1392هـ/ 1972م.

4 ـ **الأشباه والنظائر**، للخالدين أبي عثمان (نحو 350هـ) وأبي بكر (380هـ). تحقيق د. السيد محمد يوسف، لجنة التأليف، القاهرة، 1958م.

5 ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر العسقلاني (852هـ). المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1358هـ/ 1939م.

6 ـ **الأضداد**، لابن الأنباري محمد بن القاسم (328هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، 1960م.

7 ـ **الأفعال**، للسرقسطي سعيد بن محمد (نحو 400هـ). تحقيق: حسين محمد شرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1395هـ/ 1975م.

8 ـ **أمالي ابن الشجري**، هبة الله بن علي (542هـ). دار المعرفة، لبنان، بيروت، دون تاريخ.

9 ـ **أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)**، للشريف المرتضى، (436هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1373هـ/ 1954م.

10 ـ **أمالي اليزيدي**، محمد بن العباس (310هـ). ط1، مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد، 1367هـ/ 1948م.

11 ـ **البصائر والذخائر**، لأبي حيان التوحيدي (نحو 400هـ). تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء، دمشق. 1964م.

12 ـ **البيان والتبيين**، لأبي عثمان الجاحظ (255هـ). تحقيق: عبد السلام هارون، لجنة التأليف، القاهرة، 1367هـ/ 1948م.

13 ـ **تاج العروس**، للمرتضى الزبيدي (1205هـ). تحقيق: عبد الستار فراج وآخرين، مطبعة حكومة الكويت، 1385هـ.

14 ـ **التذكرة السعدية**، للعبيدي محمد بن عبد الرحمن (القرن الثامن). تحقيق: عبد الله الجبوري، مطابع النعمان، النجف، 1391هـ/ 1972م.

15 ـ **التعازي والمراثي**، للمبرد محمد بن يزيد (286هـ). تحقيق: محمد الديباجي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1396هـ/ 1976م.
16 ـ **التكملة والذيل والصلة**، للصغاني الحسن بن محمد (650هـ). تحقيق: عبد العليم الطحاوي، دار الكتب، القاهرة، 1970.
17 ـ **تهذيب الألفاظ**، للخطيب التبريزي (502هـ). تحقيق: لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1895م.
18 ـ **تهذيب اللغة**، لأبي منصور الأزهري (370هـ). تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والنشر، 1964م.
19 ـ **جمهرة أنساب العرب**، لابن حزم (456هـ). تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، 1382هـ/ 1962م.
20 ـ **جمهرة النسب**، لابن الكلبي (نحو 206هـ). تحقيق: محمد فردوس العظم، دار اليقظة، دمشق، 1983م.
21 ـ **الجيم**، لأبي عمرو الشيباني (206هـ). تحقيق: إبراهيم الأبياري وآخرين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1394هـ/ 1974م.
22 ـ **حاشية على شرح بانت سعاد**، للبغدادي عبد القادر بن عمر (1093هـ). تحقيق: نظيف محرم خواجة، دار فرانتس شتاينر، بفيسباد ن، 1400هـ/ 1980م.
23 ـ **حلية المحاضرة في صناعة الشعر**، للحاتمي محمد بن الحسن (388هـ). تحقيق: د. جعفر الكتاني، دار الرشيد، بغداد، 1979م.
24 ـ **الحماسة**، للبحتري (286هـ). تحقيق: لويس شيخو، المكتب الشرقي، بيروت 1910م.
25 ـ **الحماسة البصرية**، للبصري صدر الدين (القرن السابع). تحقيق: مختار الدين أحمد، معهد الدراسات الإسلامية، الهند، 1384هـ/ 1964م. (نسخة مصورة، إصدار عالم الكتب، بيروت).
26 ـ **الحيوان**، لأبي عثمان الجاحظ (255هـ). تحقيق: عبد السلام هارون، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1356هـ/ 1938م.
27 ـ **خزانة الأدب**، للبغدادي. تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1387هـ/ 1967م.
28 ـ **شرح أبيات سيبويه**، لأبي سعيد السيرافي (385هـ). تحقيق: د. محمد علي سلطاني، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1396هـ/ 1976م.
29 ـ **شرح الأشموني على ألفيه ابن مالك**، لنور الدين الأشموني (929هـ). (ومعه حاشية الصبان وشرح الشواهد الكبرى)، دار إحياء الكتب العربية، مصر، دون تاريخ.

30 ـ **شرح جمل الزجاجي**، لابن عصفور الإشبيلي (669هـ). تحقيق: د. صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف، الجمهورية العراقية 1400هـ/ 1980م.

31 ـ **شرح سقط الزند**، لأبي العلاء المعري (449هـ). دار الكتب المصرية، القاهرة، 1364هـ/ 1945م.

32 ـ **شرح شواهد سيبويه**، للأعلم الشنتمري (476هـ). بهامش كتاب سيبويه، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، 1316هـ.

33 ـ **شرح شواهد الشافية**، للبغدادي. (مع شرح شافية ابن الحاجب)، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد الزفزاف، ط1، المكتبة التجارية، مصر، 1385هـ/ 1965م.

34 ـ **شرح الشواهد الكبرى**، لمحمود بن شهاب الدين العيني (885هـ). ط1، (على هامش خزانة الأدب)، المطبعة الميرية ببولاق.

35 ـ **شرح اللمع**، لابن برهان الأسدي (456هـ). تحقيق: د. فائز فارس، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1405هـ/ 1984م.

36 ـ **شرح المفصل**، لابن يعيش (643هـ). إدارة الطباعة المنيرية، مصر، بلا تاريخ.

37 ـ **طبقات فحول الشعراء**، لمحمد بن سلام الجمحي (331هـ). تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1394هـ/ 1974م.

38 ـ **فرائد القلائد في مختصر الشواهد**، للعيني، المطبعة الكاستلية، القاهرة، 1927م.

39 ـ **الفهرست**، لابن النديم (385هـ). مكتبة خياط، بيروت، دون تاريخ (نسخة مصورة عن طبعة لايبزغ 1871م).

40 ـ **القاموس المحيط**، للفيروزآبادي (817هـ). دار العلم للملايين، بيروت دون تاريخ.

41 ـ **الكتاب**، لسيبويه عمرو بن عثمان (180هـ). تحقيق: عبد السلام هارون، دار القلم، ودار الكتاب العربي، والهيئة المصرية، مصر، 1385هـ ـ 1397هـ.

42 ـ **لسان العرب**، لابن منظور (711هـ). طبعة دار المعارف بمصر.

43 ـ **المؤتلف والمختلف**، لأبي قاسم الآمدي (370هـ). تحقيق: عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1381هـ/ 1961م.

44 ـ **مجالس ثعلب**، لأبي العباس ثلعب (291هـ). تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، 1948م.

45 ـ **مجمع الأمثال**، للميداني (518هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط3، دار الفكر، دمشق، 1392هـ/ 1972م.

46 ـ **محاضرات الأدباء**، للراغب الأصفهاني (502هـ). المطبعة الشرفية. مصر، 1326هـ.
47 ـ **المزهر في علوم اللغة**، لجلال الدين السيوطي (911هـ). تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، دون تاريخ.
48 ـ **المعاني الكبير**، لابن قتيبة (276هـ). صححه: سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت 1368هـ.
49 ـ **معجم البلدان**، لياقوت الحموي (626هـ). دار صادر ودار بيروت، بيروت 1374هـ/ 1955م.
50 ـ **معجم الشعراء**، لأبي عبيد الله المرزباني (384هـ). تحقيق؛ عبدالستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1379هـ).
51 ـ **المعمرون والوصايا**، لأبي قاسم السجستاني (250هـ). تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1961م.
52 ـ **مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس(395هـ). تحقيق: عبد السلام هارون، ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1371هـ/ 1952م.
53 ـ **الملمع**، لأبي عبد الله النمري (385هـ). تحقيق: وجيهة أحمد السطل، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1396هـ/ 1976م.
54 ـ **المنمق في أخبار قريش**، لمحمد بن حبيب (245هـ). تصحيح: خورشيد أحمد فارق، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، 1384هـ/ 1964م.
55 ـ **همع الهوامع**، للسيوطي. ط1، مطبعة السعادة، القاهرة 1327هـ.